

الدرس الخامس عشر من شرح (الشمائل المحمدية) للدكتور حسن

بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولهم الصالحين وشهاده ان نبينا محمدًا عبد الله ورسوله صادق الوعد الامين وقرة عيون المحبين - 00:00:00

صلوات ربى وسلامه عليه وعلى آل بيته وصحابته والتابعين. ومن تبعهم باحسان واقتفي اثرهم الى يوم الدين اما بعد عشر المحبين فهذا ليلة يجد فيها المحب مزيدا من الشوق لحبيبه المصطفى صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:26

كيف لا وهي ليلة الجمعة التي ندبنا فيها الى الاكثار من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم. ليلة يتقلب فيها المحب صلاة وسلاما على حبيبه عليه الصلاة والسلام. ويوم مبارك فضيل غدا يوم الجمعة. ايضا لا يزال يستمتع فيه - 00:00:45

يحبون بالصلاه والسلام على المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. ليس يرضي احدهم بعد يقف عنده صلاة وسلاما عليه لعلمه انه كلما زاد صلاة وسلاما على النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم زاده الله بها صلاة منه سبحانه وتعالى - 00:01:05

عليه. وصلاه ربكم رحمته بعده. صلاه ربكم تعليته لذكره ورفعه شأنه. صلاه ربكم على العبد رحمة تنساق له فتفرج بها الكربات. وتتزاح بها الهموم والمشكلات. توسع بها المضائق وتفرج بها الكربات - 00:01:25

رحمة ربكم سعة الحياة في الدنيا وفي الآخرة. رحمة ربكم تناول باباً بعد فظلاً من الله عز وجل ومنة على واسع ابواب الرحمة التي يغترف فيها العباد من رحمة ربهم الرحيم المنان هي الصلاة والسلام على نبيه المصطفى - 00:01:45

صلى الله عليه وسلم وهو القائل اكثروا من الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة علي وفي الحديث الآخر يقول عليه الصلاة والسلام فمن صلي علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا فلما يقف عبد يرجو لنفسه رحمة من رب - 00:02:05

ولا لنبيه صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما ليس يقف عند عدد يكتفي به ليلته هذه ويوم غده. بل لا يزال مستكثرا حتى يبلغ حد الكثرة. فاخبرني الليلة كم مرة صليت وسلمت على نبيك صلى الله عليه وسلم؟ وكم - 00:02:25

عادة من شأنك ان تصلي عليه صلى الله عليه وسلم في ليالي الجمع و ايام الجمع. لا اريد جواباً بعد. لكن اخبرني هل بلغت تحداً تشعر معه انك بلغت الكثرة انك اكثرت - 00:02:45

لانه عليه الصلاة والسلام يقول اكثروا فمهما بلغت من عدد حفظك الله ثق تماما ان وراء ذلك العدد كثرة انت مندوب الى الوصول اليها والى بلوغها والى نيلها. تلکم هي الدعوة الكريمة من الله عز وجل. لنا عشر العباد - 00:03:01

تتقرّب اليه بنيل الرحمات وهي ايضا دعوة من نبينا المصطفى صلى الله عليه واله وسلم ان تكون اقرب الى سيرته والى ذكره والى محبته عليه الصلاة والسلام وكم صدق ابن الجزيري رحمة الله تعالى لما قال اخلاقي ان شط الحبيب وربعه وعز تلاقيه وناعت منازله وفاقت - 00:03:21

ان تبصروه بعينكم فما فاتكم بالسمع فهذا شمائله. شمائل النبي عليه الصلاة والسلام تقرب ذكر سيرته واخباره احواله الى المؤمنين من امته عليه الصلاة والسلام وهم يتقلّبون بين احواله واقواله وافعاله. شمائل المصطفى صلى الله عليه - 00:03:43

واله وسلم تلکم التي نتدارسها كل ليلة من ليالي الجمعة نزيد بها ان نصيب قدرها كبيرا من الصلاة والسلام عليه في ليلة كهذه. وفي مكان مبارك كهذا في رحاب بيت الله الحرام - 00:04:03

فهذا فضل مجتمع على فضل وبركة على بركة وخير على خير. هو مجلس علم ايضا يجد فيه الجالس فيه كل فضائل العلم وبركاته وثمراته وخيراته. هو ايضا مجلس ايمان يغترف فيه المؤمن ويؤسس فيه ركائز الایمان في قلبه - 00:04:19

كيف لا وهو يتعلم من شمائل نبيه صلى الله عليه وسلم. وهو يؤسس في قلبه ركائز. هذا الایمان بعلمه ومعرفته وایمانه ومحبته للنبي المصطفى صلى الله عليه وسلم. هو ايضا مجلس نغترف فيه حبا عظيما للنبي عليه الصلاة والسلام. لان - 00:04:39

احب كل ما كان اكثر معرفة بمن يحب. اكثر معرفة بأخباره ودقائق احواله زاده ذلك رسوحا في حبه صدقا في محبته. وهذا الذي ننشده ايها الكرام في محبتنا لرسول الله عليه الصلاة والسلام. الا تكون محبة مجملة. الا يكون - 00:04:59

حبا عاما لا يدرك فيه المحب دقائق تفاصيل هذا الحب لمن يحب. اننا نحب اعظم بشر واسره واولاه بالحب في قلوب البشر نبينا صلى الله عليه وسلم. ومثل هذا الحب يجب ان يؤسس على قاعدة عظيمة راسخة كبيرة واسعة - 00:05:19

من المعرفة بتفاصيل هذا الحب وبأسبابه ودواعيه. اننا امة نتشرف بالانتماء والانتساب الى هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم على الله شأنه ورفع ذكره ومدح خبره في الاولين والاخرين. كان ولم يزل عليه الصلاة والسلام بين الخلاء - 00:05:40

شريف القدر رفع المكانة. فلا يليق بمسلم من امته يتشرف بالانتساب اليه. ويشهد له بالرسالة عليه الصلاة السلام ثم هو يدين له بالولاء لا يليق به ان يغيب عنه قدر كبير من معرفة فضائله وشمائله واحواله - 00:06:00

وسيرته وسنته عليه الصلاة والسلام. هي دعوة لان يكون كل مسلم محب لرسول الله عليه الصلاة والسلام ترى معرفة بأخباره وسيرته وسنته. اكثر اقترابا بالاقتداء باحواله وافعاله عليه الصلاة والسلام. اكثر حظا بالتطبيق - 00:06:20

لسنته وتقويم حياته وفق ما تعلم من سيرته وسنته عليه الصلاة والسلام دراستنا للشمائل في كل ليلة من ليالي الجمعة هي خطوة في هذا الطريق نحو التعرف على ما يزيدنا حبا له عليه الصلاة - 00:06:40

السلام. خطوة في هذا الطريق الى ما يزيدنا استمساكا بسنته عليه الصلاة والسلام. خطوة في هذا الطريق الذي يزيدنا بالانتساب الى ملته عليه الصلاة والسلام. فحق لكل مسلم ومسلمه ان يكون له من معرفته بسيرته وسنته وشمائله - 00:06:57

بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام ما يؤسس كل تلك المعاني العظيمة في قلبه. وقف بنا الحديث ايها الكرام في الدرس المنصرم في ليلة الجمعة الماضية ونحن لا نزال في باب ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. مضت بضعة احاديث في هذا الباب - 00:07:17

وجدنا من خاللها ان هديه عليه الصلاة والسلام وهو اكمل الهدي واسره على الاطلاق كان هديه في باب اللباس قائما على التبسط وعدم التكلف اولا. وعلى التجمل واتخاذ الحسن في المرأة امام الناس ثانيا. وعلى مراعاة عرف - 00:07:37

الناس وما اعتادوه في المجتمع وما تقبلوه مما لا يخالف شرعا ولا يصادم حكما شرعا ثالثا. هذه الضوابط الثلاثة جاءت مثبتة في ثانيا وصف الصحابة رضي الله عنهم فيما ينقلونه عما رأوه من لباس رسول الله عليه الصلاة والسلام. حينما - 00:07:57

عن لباس المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي نظرة رعاك الله الى لباسك الذي تلبس. وقف امام المرأة مليا ثم طبق ما وقفت عليه من شمائله عليه الصلاة والسلام على ما يكسوك من لباس. لدرك اولا امة عظيمة. لنا في هدي نبيها صلى الله عليه وسلم - 00:08:17

اسوة في كل باب دون استثناء. نعم في لباسنا في هيئاتنا في ظاهرنا وفي مخابرنا في قلوبنا وقولنا هنا كل ذلك بلا استثناء لنا فيه اسوة عظيمة باشرف الخلق وامام الانبياء وحاتم المرسلين. بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام - 00:08:37

كلما مر بك اثر او حديث في باب اللباس في باب الطعام في باب المنام في باب الاستيقاظ في الدخول في الخروج في كل باب من ابواب الحياة اجعل شعارك الذي تنصبه امام عينيك دوما اين اقف انا من هذا الهدي النبوى الكريم؟ وكم خطوة لا زالت تفصل - 00:08:57

بینی وبين سنة الحبيب عليه الصلاة والسلام. وما الذي يلزمني لاتحرك من خالله واغير اشياء في موقع الحياة لاكون اكثر وшибها برسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا المبدأ العظيم هو الذي يجب ان نتحلى به جميعا ايها المسلمين والمسلمات. عندما - 00:09:17

ما يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعيننا وفي قلوبنا وافتئتنا هو منصب القدوة والاتباع والشرف والانتماء عندما يكون دراستنا لسيرته عليه الصلاة والسلام. وتقليلنا لصفحات شمائله عليه الصلاة والسلام ان يكون منطلقا - [00:09:37](#)

تصحيح الحياة وتقويم المسار ومتابعة الخطى على الخطى فانها اشرف موقع خطوات الانسان والله على الاطلاق عندما يكرمك الله فتضع مواضع خطاك في موقع هدى المصطفى عليه الصلاة والسلام. انت عندئذ اشرف انسان واكرم من - [00:09:59](#)

يوجد على هذه الحياة باتباع سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. نعم لأن هديه منهاج حياة. لأن سيرته عليه الصلاة والسلام تمثل تمثل واقعا في المجتمع البشري الملموس المعاصر. بعثه الله نبيا رسولا. واختاره الله - [00:10:19](#)

يعتري حياته ما يعتري حياتنا جميعا. وتعترضه من الاحوال ما يعترضون جميعا. فما كان ملكا حتى تفترض المسافة فاصلة بينك وبين سيرته لكنه كان بشرأ عليه الصلاة والسلام. كان انسانا يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. يتزوج النساء ويأكل - [00:10:39](#) وينام على الفراش يجوع ويصوم ويغسل ويشرب. صلى الله عليه واله وسلم. لدرك انك امام سيرة انسان وان كان اعظم اعظم البشرية مرتبة ومنزلة الا انه في حدود الانسانية التي يمكن لكل انسان اليوم ان يجعل من - [00:10:59](#)

ذاته نسخة من حياته عليه الصلاة والسلام. المسألة لا تحتاج الا الى عزيمة صادقة في قلب مسلم محب لنبيه عليه الصلاة والسلام. وهذه اول شواهد الصدق في محبته لنبيه عليه الصلاة والسلام. والا فما اسهلها من كلمات! وما - [00:11:19](#)

ارخصها من عبارات وما اكثراها من شعارات ترفعها هنا وهناك وتقال في المجالس وتعلن في المجامع تعلن حبها لنبينا صلى الله عليه وسلم. كل ذلك لن يبقى له في موقع الصدق موطئ قدم اذا لم يكن لذلك اثر في - [00:11:39](#)

حياتنا ايها المحبون لرسول الله صلى الله عليه وسلم. مرة اخرى سنقول ان دراستنا لشمائله عليه الصلاة والسلام هي بمثابة ابنة المرأة التي ننصبها لينظر فيها كل واحد حاله. ليقيس فيها كل واحد شأنه في كل باب من ابواب الحياة ليكون - [00:11:59](#)

اكثر قربا من رسول الله عليه الصلاة والسلام. دعني اسألك سؤالا بطريقه اخرى فاقول هب انه بعث عليه الصلاة والسلام بیننا اليوم حيا وعاش بیننا يوما وليلة وكتب لك ان تتشرف بالجلوس اليه - [00:12:19](#)

والقعود بين يديه عليه الصلاة والسلام. بالله عليك ايرضيك حالك الذي انت عليه وترضى لنفسك ان تتشرف بصحبته ولقائه والجلوس معه. وفي حياتك ما تعرف اكثرا من غيرك. من القصور - [00:12:37](#)

والبعد عن سنته عليه الصلاة والسلام او هب انك قدر لك ان تكون صاحبها تعيش في ذلك الجيل الكريم الفاضل. اترضى في نفسك ايضا ان تكون في مؤخرة الركب ان يكون حظك اقل الحظوظ من تطبيق سنته عليه الصلاة والسلام. كلا والله ما يرضاه - [00:12:53](#) مسلم لنفسه ويرأبى المحب الا ان يكون اكثرا من حبيبه عليه الصلاة والسلام هذه شمائل نبيكم صلى الله عليه وسلم. هذا لباسه هذا طعامه هذا شرابه هذا هديه في قيامه وقعوده. هذه - [00:13:13](#)

بيكاته وكلماته هذا حزنه وغضبه هذا نعله وخاتمه. هذا كل شيء يتعلق ب حياته عليه الصلاة والسلام حتى كانك تراه فما الذي تعذر فيه بعد رعاك الله لان تكون متأخرا عن ركب المحبين. لأن تكون متخلفا عن المتبعين الصادقين - [00:13:30](#)

لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ما جاء في لباسه عليه الصلاة والسلام معيار يجب ان نحتكم اليه جميعا ايها المسلمين في كل في زمان ومكان كل واشرب كل واشرب كل غير سرف ومخيلا كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطأتك اثنتان صرف ومخيلا - [00:13:50](#)

لا تبذير ولا كبر ولا خيلاء ولا اعتداء على حدود الشرع وضوابطه التي جاءت ببيان ما يحل لنا وما يحرم. لسنا امة رهبانية ايها المسلمين لسنا ننعبد الله في كنائس ولا صوامع بیننا ايها المسلمين دين حياة منهاج حياة باكمالها - [00:14:10](#)

فلباسنا وطعامنا وشرابنا حياتنا ومماتنا هي تحكم الى شريعة ربانية عالمية. قل ان ونسكي ومحياني ومماتي. لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. ولذلك ليس يصح - [00:14:30](#)

ابدا ان يقول مسلم انه يعبد الله بصلواته الخمس ويصوم رمضان ويؤدي زكاة ماله وحج مرارا ولا يزال يخرج من ثم هو في تجارتة وطعامه وشرابه او معاشرته لاهله وتربيته لاولاده وجيئاته لجيئاته هو في كل - [00:14:50](#)

ذلك يتخذ خطوات ومناهج لا تقترب من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في لباسه من بنا الأحاديث التي بينت. اولا انه كان احب الثياب اليه صلى الله عليه وسلم يلبسه القميص - 00:15:10

ثانيا كان كم قميصه عليه الصلاة والسلام الى الرسغ. ثالثا رؤي عليه الصلاة والسلام وان قميصه لمطلق او زر قميص مطلق. رابعا كان عليه الصلاة والسلام قد توشح بثوب قطري اوتى به فصلى بهم عليه الصلاة والسلام. ثم وقفنا - 00:15:27

وقفنا عند ذلك الادب العظيم والهدي النبوى الكريم الذى علمنا فيه صلى الله عليه وسلم كيف ننظر الى اللباس في حياتنا على انه نعمة ربانية عظيمة. نعمة ليست باقل من نعمة الطعام والشراب بل هي اشرف. ان تجوع يوما عبد الله - 00:15:47

او ان تعطش يوما فلما تجد طعاما يسد جوعتك ولا ماء يطفئ ظمآنك كل ذلك يهون في مقابل نعمة اللباس ان تعيش يوما او تمضي ليالتك ولا شيء يكسو بدنك. ان نعمة اللباس نعمة جليلة تستحق اعترافا بهذه النعمة لله - 00:16:07

لا تنسى حفظك الله ان الطعام والشراب نعم لكن يستوي فيها ابن ادم مع البهائم اجلكم الله. فحتى البهائم تطعم وتشرب يطعمها الذي اطعمك ويسقيها الذي اسقاك يرزقها الذي رزقك. لكن الله عز وجل خصبني ادم بنعمة اللباس - 00:16:27

النعمة التي لا يشترى فيها ابن ادم مخلوق فلا الجمادات ولا الحيوانات ولا البهائم والعمماوات لم يتمتن الله عليها بهذه النعمة. اسمع الى قول ربك يابني ادم قد انزلنا عليك لباسا يواري سوءاتكم وريشا - 00:16:48

هذه نعمة امتن الله بها علينا فهي تستحق ان نعترف بهذه النعمة لله. ان نعترف بها اعترافا يفوق اقترافنا بنعمة الطعام والشراب. مؤسف ان تشعر ان طعامنا وشرابنا هو اجل في عيوننا من نعمة اللباس وميزان الشرع - 00:17:07

بالعكس لأن نعمة اللباس نعمة يتميز بها ابن ادم عن باقي المخلوقات. هي في الوقت ذاته تستوجب شكرنا. يقول ربكم في الحديث القدسي يا عبادي كلكم عار الا من كسوته. فاستكسوني اكسكم. هل شعرت؟ هل شعرت انه لولا نعمة الله عليك لعشت - 00:17:27

تعاريا بين الخالق كلكم عار الا من كسوته. هل شعرت انك فيما استثنى الله؟ انك في من استثنى الله الا من كسوته ولو شاء الله لجعلك عاريا لا تجد ما يسد سوأتك. ولا ما يواري عورتك - 00:17:47

كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم اطلبواني الكسوة كما يقول الله. هل سألت ربك يوما ما في دعائك ان يلبسك لبوسا حسنا وان يكسوك باجمل اللباس واكمله وافضلها هي نعمة تطلب يا احبة. هي نعمة تساق من من الرب الى عباده سبحانه وتعالى. ثم يتمتن الله بها - 00:18:06

عز وجل عليهم يقول يا عبادي كلكم عار الا من كسوته. ان تستشعر ان اللباس نعمة نعمة والله سينحط في تماما ذلك العري الذي تعيسه البشرية المعاصرة اليوم حينما رأي مظهر الحضارة شيئاً سوى التخفي من اللباس. لما مالت البشرية الى العري وكشف الاجساد واعتبرته مظهرا - 00:18:30

حضاريا مبارز به في المجتمعات. ويعلم به امام الناس والمأدون استحياء ولا خجل. فاعلم انها بشرية بدأت تفقد من انسانيتها شيئاً مهما وانها ستؤول بل الله حقيقة والله الى البهيمية الحيوانية السافلة - 00:18:56

محطة ان تكون بشرنا ليس معناه ان تأكل وتشرب ان تكون بشرنا معناه ان تتميز عن باقي المخلوقات بما ميزك الله. وعندما يتحول العقل في رأس ابن ادم الى حجر لا - 00:19:16

ادله على خير ينتفع به ولا شردي يحذره فمآلاته ان يكون في عداد البهائم اجلكم الله. البشرية المعاصرة اليوم التي استسهلت العري. ثم حملت المجتمعات قسراً عليه. ثم هجمت على المجتمعات المسلمة لتسحب من - 00:19:31

وقلوبها الفضيلة والعفة والخشمة. وتسحبها سحبا نحو التحلل والتفسخ والعرى هو والله انسلاخ من البشرية من يقترب من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم سينقذ تماما من تلك المظاهر العارية التي تدعى اليها البشرية اليوم بكل - 00:19:51

بحماقة وبكل سذاجة وغفلة تسحب اليها المجتمعات ويعجبها ان ترى الاجساد عارية واللحوم مكشوفة هدي الاسلام هدي كريم وشرعية ربانية حكيمة كتبت للعباد ما يصلح لها في عاجل امرها واجلها - 00:20:11

وشرعت للبشرية ما يصلح حياتها اليوم وغدا والى يوم القيمة. وعندما تتنكب البشرية هذا الهدي الرباني فلا سبيل قيل لها والله الا

سبيل الحيوانية والبهيمية المنحطة. هكذا ارادت الحياة الغربية المعاصرة اليوم. فالسؤال - 00:20:31

هل سيستجيب امة الاسلام ايضاً لهذه الدعاوى الزائفة ولهذا التضليل الذي تنساق فيه المجتمعات المسلمة وتنجرف في تلك المهاوى التي تذرف بها الى ابعد المستنقعات؟ حاشا. نحن نمتلك هدياً نبوياً عظيماً - 00:20:51

اقرأوا في ثناياه شأن المصطفى عليه الصلاة والسلام. اسمع في الحديث الذي وقفنا عنده وهو يعلمنا كيف ان اللباس نعمة فمن تخلص منه فمن نحاه فمن انزله عن جسده وتعرى فقد تبطر على نعمة عظيمة من نعم الكريم المنان. يقول عليه الصلاة والسلام - 00:21:11 فيما يرويه ابو سعيد الخدري كان عليه الصلاة والسلام اذا استجد ثوباً سماه باسمه. عمامة او قميصاً او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتني. اسألك خيره وخير ما صنع له. واعوذ بك من شره وشر ما صنع له - 00:21:34

لما تستشعر ان ثوبك الذي فوق جسده والعمامة التي على رأسك بل والشراب والحداء الذي في رجليك اكرمك الله. لما تشعر انه نعمة اكرمك الله بها والله لن تجد الا ان يلهج لسانك بهذا الحمد كما علمنا المصطفى عليه الصلاة والسلام. ليس فقط تستشعر النعمة - 00:21:54

بل لتصيب اجراً عظيماً اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام كما في مستدرك الحاكم. من اكل طعاماً فقال الحمد لله الذي رزق اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن لبس ثوباً فقال الحمد لله الذي - 00:22:14
هذا من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه. كم مرة تستطيع ان تمصح كل ذنبك بحمد في كلمتين اثنتين كل يوم وليلة بل دعني اقول كم مرة فاتنا والله ان يغفر لنا ربنا ذنبنا في مقابل ان نعترف بنعمة اللباس كلما لبسنا ثوباً فقلنا الحمد - 00:22:34
لله الذي كسانا ورزقنا والبسنا وتمن علينا سبحانه وتعالى بهذا اللباس الذي يستر العورات ويكسو الاجساد فيقول لنا نصيب عظيم من مغفرته سبحانه وتعالى هذا الدعاء العظيم فيه استشعار لنعمة الله. فيه تربية للنفوس المؤمنة على مقام الحمد لله. ومقام الحمد مقام عظيم يكفي انه استفتح به - 00:22:58

كتاب ربنا الكبير المتعال في اعظم سورة في القرآن في جملة تكررها كل يوم وليلة اقل شيء سبع عشرة مرة وانت تقول الحمد لله رب العالمين. ليكون هذا شعاراً لك في الحياة. اذا اكلت حمدت الله. اذا شربت حمدت الله. اذا لبست - 00:23:24
امت الله. اذا رأيت بلاء عافاك الله منه حمدت الله. اذا مر بك مكره سلمت منه حمدت الله. اذا سررت بخبر تفرحك حمدت الله فما الذي يبقى لك بعد ذلك؟ الا ان تحمد بكرة وعشياً صبحاً ومساء عقب كل صلاة نحن نحمد الله - 00:23:44

بل نحن كلما اصبحنا وامسينا حمدنا الله عز وجل على ما اولى من النعم وما ساق من الارزاق وما كفى من البلاء وما اعطى سبحانه وتعالى بلا فضل ولا عطاء ولا حساب الا كرماً منه جل جلاله وتقديست اسماؤه. نعمة اللباس تستحق ان - 00:24:04
يتربى فيها المسلم على مقام الحمد لله عز وجل. فاذا ما وصلنا الى هذه المرتبة لن يهون على قلب مسلم او مسلمة ان يتبطر او يتجرد على هذه النعمة فيختار العربي عليها حاشا. اذا قام في قلوب المسلمين ان اللباس نعمة عظيمة - 00:24:24
قيمة اكرمنا الله بها وحثنا على حمده عليها واستجلب لنا بها المزيد من فضله وجدت النفوس موقعاً عظيماً في تعظيم هذه النعمة وحالاتها محلها اللائق بها في الحياة نعم وعن انس بن مالك - 00:24:45

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاه واتم التسليم عن انس بن مالك قال كان احب الشياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسه الحبرة - 00:25:03
كان احب الشياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسه الحبر. الحبر على وزن عنبة كان احب الشياب هذا انس رضي الله عنه يحكي لنا ويصف لنا شيئاً من اللباس كان محبياً الى نبينا عليه الصلاه والسلام - 00:25:22

وهذا الثوب وهذا النوع من اللباس يسمى الحبر. الحبر الثوب المحببر. والمحببر هو الجميل المزين فالتحبير هو التزيين والتجميل. ومنه قول ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في قصة وقوف رسولنا صلى الله عليه - 00:25:41
وسلم يستمع لقراءته عن غير معرفة منه فلما اصبح قال له لو رأيتني وانا استمع الى قرائتك البارحة فقال والله لو كنت اعلم بذلك لحرته لك تحبيراً. فالتحبير التزيين والتجميل. احب الشياب اليه - 00:26:01

عليه الصلاة والسلام الحبر. الحبر ليس ثوبا مخصصا يسمى الحبر. لكن الحبر نوع من الثياب يكون مخططا اما باللون الاحمر او الاسود على شكل المقلم. فليس ابيض خالصا لكنه تشتراك فيه جملة من الالوان. يقول ابن - 00:26:21

رحمة الله وكان احب الوان الثياب اليه عليه الصلاة والسلام البياض والحبر. مر بكم وسيمر بنا ايضا لاحقا الان حثه عليه الصلاة والسلام على لبس البياض وانه كان يلبسه ويبحث على لباسه. وايضا كان مما حب اليه من اللباس الحبرا وهو المخطط والمقلم. ولان فيه نوع من الزينة - 00:26:41

جمال لاحظ معي دل الحديث رعاك الله على ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقصد التجمل بلبس الثياب اذا هديه عليه الصلاة والسلام في احد معالمه الواسعة العظيمة ان يكون التوب الذي يلبسه جميلا حسنا في اعين الناظرين. كان من - 00:27:05

من احب الثياب اليه فلا حرج على مسلم ان يتخذ من لباسه نوعا فيه من الجمال والحسن ما لم يبلغ التبذير والاسراف ما لم يصب حد التكبر على العباد والتجرد والبطر. فاذا ما كان دون ذلك فهذا هدي نبوى - 00:27:24

ان يكون في لباسه معتنا بمظهر الزينة لا حرج عبدالله. بل انت على طريق المصطفى صلى الله عليه وسلم. عندما تحرص عند خروجك من المنزل على ان يكون لباسك ذا مرأى حسن. وذا منظر يسر الناظرين. تفرح برؤيته فتحمد الله عليه ثم تخرج - 00:27:44

ولك في عيون الناس مهابة واحترام وتقدير لما اعتنت به من اللباس. ثم ذلك سيدفعك رعاك الله الى مبدأ عظيم عندنا في كما حسنت مظهرك وهيئتك امام الناس فحمدوا منك الشكل والمظهر والهيئة يدعوك ذلك الى ان تعود الى ان تعود - 00:28:04

فتحسن من باطنك من اخلاقك من مخبرك من تقواك لله عز وجل. اما قال ربكم يابني ادم قد انزلنا لباسا يواري سوءاتكم وريشا ثم ماذا قال الله ولباس التقوى ذلك خير. اتخاذ لباسا وتجمل به كما تحب - 00:28:24

لكن لا تنسى لباس التقوى ذلك خير. كلما لبست ثوبا جميلا وكلما استجدى لك نوع من اللباس والثياب تزينت به وتجملت به وفرحت به وسررت به كلما حصل لك ذلك عد مرة - 00:28:45

الى ان تجدد في باطنك مزيدا من الجمال بالاخلاق والايمان والعقائد الصحيحة. نعم عن ابي عون ابي عن ابي عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء - 00:29:01

كأني انظر الى بريق ساقيه قال سفيان اراها حبرا. قال ابو جحيفة رضي الله عنه السوائي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء كأني انظر الى بريق ساقيه. قال سفيان اراها حبرا. سفيان هو الراوي - 00:29:22

وقوله اراها حبرا يعني تفسير الحلة الحمراء. قال لا اظن الحلة الحمراء المذكورة في حديث ابي جحيفة الا الحبر وقد وبك قبل قليل معنى الحبرا. الحبرة ثوب مخطط او مقلم فيه من الجمال والزينة ما كان يتزين به الناس في اللباس - 00:29:44

يقول ابو جحيفة وفي جملته التي وصف بها وصفان جميلان. قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء. الحلة كل لباس يتكون من قطعتين. كل لباس يتكون من برددين سواء - 00:30:04

اتزر بادهمها وارتدى الاخر او التحف بهما الحلة تسمى اذا تكون من قطعتين. قال وعليه حلة حمراء. يصف ابو جحيفة الان منظرا شده والتفت اليه. رأى النبي عليه الصلاة والسلام ببياضه الذي مر بك في وصف جمال خلقته عليه الصلاة والسلام. البياض - 00:30:24

المشرب بحمرة البياض الذي كان له عليه الصلاة والسلام في اجمل ما يكون عليه بياض الخلق. قال رأيته وعليه حلة حمراء لا ي يريد بالحلة الحمراء الحمارة الخالصة القاني. لأن هذا ورد فيه النهي الشديد. لكن المقصود الثياب او الحلة - 00:30:46

التي اخترط لونها بالحمرة. ولهذا قال سفيان اراها حبرا. لأن الحبرة هي المقلمة. هي التي تتخذ الوانا متجانسة مخططة فهي تجمع بين الابيض والاحمر وغيره والا فالاحمر الخالص ثبت النهي عنه. اذا وعليه حلة - 00:31:06

اي حلة فيها من اللون الاحمر وليس المقصود بها انها حمراء خالصة قال رأيت النبي عليه الصلاة والسلام وعليه حلة حمراء. اذا هذا وصف للجمال في اللباس. وصف للجمال في الهيئة والمظهر - 00:31:26

وهذا مطلب شرعي لكل مسلم ان يكون مظهراً ذا منظر يقذف في في اعين الناظرين اليه شيئاً من الجمال والجلال. قال رضي الله عنه كاني انظر الى بريق ساقيه كاني انظر الى بريق ساقيه. اذا هو ابصر ساق رسول الله عليه الصلاة والسلام. ووصف البياض واللمعان - 00:31:44

بريق قال كأني انظر الى بريق ساقيه. اذا لساقيه بريق هو بريق البياض كما جاء في اوصاف خلقته ومر بكم في مجالس سابقة كأنه قصب فضة عليه الصلاة والسلام. وصف بعض الصحابة لمعان عنقه وجيده كأنه فضة - 00:32:12

هو ايضاً وصف الساقين بالبريق دل ذلك على بياض في جسده عليه الصلاة والسلام فيه من الضياء والاشراق ما كان يلمسه الناظر اليه. لكن الجملة افادت شيئاً اخر مهما في اللباس - 00:32:31

كونه نظر الى ساقيه اذا ما كان لباسه طويلاً يغطي الساقين جميعاً عليه الصلاة والسلام ولهذا ثبت في وصف لباسه عليه الصلاة والسلام انه كان لا يصل الى الكعبين. كان الى انصاف الساقين ودون ذلك - 00:32:47

لكنه ما كان يستر ساقيه تماماً ولا كان يطيل او يسبل ثيابه عليه الصلاة والسلام بل نهى عن ذلك اشد النهي بالنسبة للباس الرجال وحذر عليه الصلاة والسلام. هذا الحديث يذكر بحديث البراء بن عازب رضي الله عنه وقد مر بك فيما سبق - 00:33:05

وهو يقول ما رأيت احداً من الناس احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت جمته لتضرب قريباً من منكبيه. يقول ما رأيت احداً اجمل في لباس احمر من رسول الله عليه الصلاة والسلام. هم يصفون جمالاً - 00:33:25

كان يخطف الابصار جمالاً كان يأسر القلوب رأوه وعاشه رضي الله عنهم يصفون جمال المصطفى عليه الصلاة والسلام. ونحن الان نقيس هذا الجمال بلباسه عليه الصلاة والسلام. فكان كمال الجمال في خلقته. مكتتملاً بجمال اللباس في هيئته عليه الصلاة والسلام - 00:33:45

ما احرانا والله الا يكون قياسنا للجمال قياساً زائفاً. ليس الجمال جمال عينيك ولا وجنتيك ولا شفتيك حفظك الله. هذا جمال خلقي لا اختيار لك فيه. لكن يمكنك ان تكتسب جمالاً فوق الجمال بان تعتنی بلباس تشابه فيه هدي المصطفى صلى الله - 00:34:05

عليه وسلم في لباسك فانت تصيب جمالاً ولو كنت قبيح الخلقة ستر جمال لباسك عيب خلقتك. لا ينفع جمال لا ينفع جمال يتتجه به صاحبه في خلقة فطره الله عليه ثم لا يكون له عناء بان يكتسب جمالاً بلباس - 00:34:25

يفترف فيه من هدي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء كاني انظر الى بريق ساقيه. اذ رؤيا يلبس الحلة الحمراء. رؤيا ايضاً يتوجه بثوب قطري. وستسمع انواعاً - 00:34:45

اخر من اللباس كان الصحابة يبصرون فيها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم ان قيل بنت مخرمة قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه اكمال منيتين. كانتا بزعفران - 00:35:05

وقد نقضته وفي الحديث قصة طويلة. هذا الحديث وان كان في اسناده ضعف عن قيلة بنت مخرمة رضي الله عنها تقول رأيت النبي صلى الله عليه الله وسلم - 00:35:23

وعليه اسماء مليتين كانتا بزعفران. المليا تصغير ملأة. الملأة ملأة هي القطعة من القماش التي لا تخاطب طرفها. اشبه اشبه بقططاء السرير قماش تلبس على الجسد يلتحف بها صاحبها او يتخذها ازاراً على وسطه فيغطي به نصف جسده الاسفل. الملأة تصغيرها مليم - 00:35:39

تقول رأيت النبي عليه الصلاة والسلام وعليه مليتان. اذا قطعتان من قماش تصغير الملأة. اليوم بعض العامة الملاية التي تقطي على السرير. الملايا او الملائة هي نوع من القماش يسيير - 00:36:08

ليس يخاط من اطرافه ولا يربط طرافاه بشيء من الخياطة يتخذ كما قلت على شكل وشاح او يتزر به صاحبه او يلفه على جسده. عليه مليتان يعني قطعتان صغيرتان من - 00:36:27

القماش اتخاذها لباساً بل انتبه هي تقول عليه اسماء اسماء مليتين. اسماء جمع سمل السمل يشير به او تشير به رضي الله عنها الى ان الثوب الذي كان يلبسه او الملأة التي كان يلفها على - 00:36:41

جسده كانت بالية خلقة. يعني قد تهتك من الغسيل او من لباس نحو ذلك فكانت الملاعة التي لبسها عليه الصلاة والسلام. ملاعة بالية بالية. اصابها كثير من الاستعمال والغسيل واللباس. عليه اسماء مليتين. الاسما المشوب بالخلق اذا تهتك من كثرة اللباس - 00:37:02
بلي القماش وكاد ان يتقطع من كثرة ما لبس وغسل عليه اسماء مليتين. اذا قطعتان من القماش هي فهو اقرب الى التقطع والتهتك من كثرة ما لبست. يقول او تقول كانتا بزعفران يعني كانتا مصبوغتين بلون - 00:37:32

الزعفران وهو اللون الاصفر وقد نفضته يعني اسماء مليتين قد نفضت اثر الزعفران لانها بالية. ومن شدة القدم لم يبدوا من اثر الزعفران الا الشيء اليسير. الحديث في جملته يدل على الهدي الذي ذكرناه في اللقاء الماضي في اول الدرس والباب - 00:37:52
ان من معالم هدي نبيكم صلى الله عليه وسلم في اللباس اليسر والبساطة وعدم التكلف. ما كان يتكلف لباسا لو كان اميرا من الامراء او ملكا من الملوك او رئيسا من الرؤساء لكان في اول المراسيم التي يجب ان يعتنى بها في ديوانه والمسؤولين - 00:38:12
عنه وحشمه وخدمه مسألة اللباس. لكن عظمة الانبياء لها مقاييس اخر لا تقاس بالباس ولا بالظاهر ولا بالخشود ولا بالهالات الفخمة التي تنصب حول الانسان. عظمة الانسان في ميزان الانبياء عليهم السلام في جوهره. في قلبه في باطنه في معدنه. عظمة الانسان فيما يحمل من عقيدة - 00:38:35

بالله رب العالمين. عظمة الانسان فيما يحمل من قيم سامية واحلاق شريفة ومبادئ عظيمة. عظمة الانسان فيما يعيش له من رسالة عظيمة شريفة ينوع بحملها الجبال. عظمة النبي عليه الصلاة والسلام ما كانت يوما في - 00:39:04

ولا حشم ولا مركوب ولا خدم. كانت عظمة نبيكم صلى الله عليه وسلم اعظم من ذلك واسمي واشرف بكثير. مرة اخرى اخرى لا تظنوا ان هذا تعارضا بين اتخاذه الجميل من اللباس وبين لباسه القديم والبالي والخالق عليه الصلاة والسلام. لان نقول - 00:39:24
قل انه ما كان يتكلف عليه الصلاة والسلام. فان وجد الجميل الحسن لبسه واتخذه وطلبه. وان لم يجد ما كان يتكلم فيلبس الميسورة والذي بين يديه عليه الصلاة والسلام لتعلم رعاك الله انه لم يتخذ من الدنيا يوما صلى الله عليه وسلم قصدا في حياته ولا - 00:39:44

من يعيش عليه لا لباس الدنيا ولا طعامها ولا شرابها ولا مساكنها ولا مبانيها ما غرته يوما عليه الصلاة والسلام وقد قال له رباه لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتتهم فيه ورزق ربك خير وابقى. ثم دله كيف يطلب الرزق - 00:40:04
وامر اهلك بالصلاوة واصطبر عليها. لان سألك رزقا نحن نرزقك. والعاقبة للتقوى. فما قامت الدنيا ولا قعدت ابدا عنده والله الصلاة والسلام ولا حسب لها حسابا قليلا ولا كثيرا. يلبس اليسيير الذي بين يديه. يأكل الطعام اليسيير الذي يتحصل بين يديه. ان - 00:40:28
أكل ما وجد صبر عليه الصلاة والسلام. ان وجد لبس ما وجد صبر عليه الصلاة والسلام. كانت حياته قائمة على تحقيق المبدأ العظيم من الذي عاش من اجله حياته صلى الله عليه وسلم تبليغ هذا الدين وتحميله لlama من بعده صلى الله عليه واله وسلم. نعم - 00:40:48

عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم من الثياب ليلبسها احياوكم فيها موتاكم فانها من خير ثيابكم نعم وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسو البياض فانها اطهر واطيب - 00:41:08
فيها موتاكم. هذان حديثان احدهما عن ابن عباس رضي الله عنهم والآخر عن سمرة بن جندب رضي الله عنه. في كلا الحديثين حث على خاد البياض من اللباس. وثبت في صحيح البخاري عن ابي سعيد وغيره رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض. اذا ثبت - 00:41:34

في هديه القولي والعملي عليه الصلاة والسلام لبس البياض والتحت عليه. يقول في حديث ابن عباس عليكم بالبياض الى الثياب ليلبسها احياوكم وكفنا فيها موتاكم فانها من خير ثيابكم. هذا مبدأ عظيم وهذا كان من احب - 00:41:54
ثياب اليه عليه الصلاة والسلام ان يكون ابيض اللون ثم علل فقال فانها من خير ثيابكم. وفي حديث سمرة قال فانها اطهر واطيب. هذان علتان كانتا سببا وراء حب نبيكم صلى الله عليه وسلم للبياض من الثياب. او لهما الطهارة. لان الثوب الابيض اكثر - 00:42:14
نظافة وطهارة. الا ترى رعاك الله ان الابيض من الالوان هو وحده الذي يظهر فيه القدر والوسع اسرع من غيره من الالوان وعندئذ فمن

كان معتنينا بنظافة ثيابه كان اللون الابيض اشد في بيان هذه العناية والنظافة - 00:42:38

والطهارة. قال فانها اظهر. فطهارة اللون الابيض لسرعة بيان الاثر فيه اذا اتسخ سرعة ظهور القذر اذا علق به. فلما تقول ان صاحب اللون الابيض كان معتنينا معتنينا بنظافة ثيابه فتفق تماما - 00:42:58

انه يعترض ويعلق من النظافة والعناء ما لا يجده مع غيره من الالوان. العلة الاخرى قالوا واطيب. الطيب الذي الابيض ينعكس على صاحب الثوب وعلى الناظر اليه. لان صاحب الثوب الابيض يأنس بالبياض وللبياض انشراح في النفس - 00:43:18

وانشراح في المرأة وانشراح في التعامل. ثم ايضا من ينظر اليه الى صاحب الثوب ومن يتعامل معه سيجد من بياض الابيض ومن نقائه ومن صفاتيه ومن عدم تكرره او وسخه ما يشعر معه ايضا باريجية وانشراح صدر وانس في الجلوس - 00:43:38

والحديث والركوب والتعامل مع صاحب الثوب قال عليه الصلاة والسلام ليلبسها احياؤكم وكفونا فيها موتاكم هذا حثنا الان هذا حث الان على لبس الابيض من الثياب. سواء كان ثوبه بمعنى الثوب المعاصر الذي نسميه اليوم. او كان - 00:43:58

جلبابا او كان رداء او كان ازارا او كان قميصا او كان جبة سم ما شئت من الثياب. لبس الابيض مندوب بقوله عليه الصلاة والسلام ليلبسها احياؤكم. العمامة الغطرة الشماغ. الالوان كلها مباحة. ما لم تكن في حدود المنهية - 00:44:20

عنه شرعا لكن امره بلبس الابيض عليه الصلاة والسلام لا يمنع غيره من الالوان لان الاصل فيها الاباحة انما السنة لمن رغبها وبحث عنها واراد اصابتها والفوز باجرها اتخاذ الابيض من الثياب - 00:44:40

قال عليه الصلاة والسلام وكفونا فيها موتاكم الامر بتكتفين الموتى في الابيض من الثياب هو ايضا سنة نبوية اخرى. ان يكون كفن الميت الذي يلف فيه قبل دفنه من اللون الابيض فان كفنه في غيره من الالوان كان جائز ايضا. لكن السنة اتخاذ البياض. قال عليه الصلاة والسلام فان - 00:44:57

انها من خير ثيابكم. وفي حديث سمرة البسو البياض فانها اظهر واطيب وكفونا فيها موتاكم. فمن لبس البياض لزمه ان يعترض فيه من طهارته ونظافته وطيب مرآه ما يحمله على مزيد من - 00:45:22

العناء به وذلك تمام الاصابة لسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط من شعر اسود - 00:45:42

هذا حديث عائشة رضي الله عنها تصف لوعا اخر من اللباس لبسه نبينا صلى الله عليه وسلم يقال له المرط الحديث في سنن الترمذى وفي شمائله هنا بقوله وعليه مرط من شعر اسود. والحديث في صحيح مسلم - 00:46:00

مرط مرحل او مرجل على خلاف في الرواية. وعليه مرط مرحل وهو اصوب عند المحدثين. مرط مرحب حال من شعر اسود. المرط ايها الاحبة كساء طويل واسع يتخذ من الصوف او من الخز او من الكتان او من غيره يتخذ ازارا. هو اشبه بالقماش الواسع الذي يتخذه اللابس - 00:46:20

تارا يتزور به قوله من شعر اسود يشير الى اللون الذي لبسه فكان ايضا غير الابيض لتفهم ان امره بالبياض ليس على الوجوب والا لفهم الفاهم من قوله البسو البياض انه امر واجب. ويأثم من خالفه. فلما ثبت بسننته عليه الصلاة والسلام - 00:46:47

انه لبس غير الابيض فهمنا ان الامر ينصرف من الوجوب الى الاستحباب وان حثه لا يراد به الالزام بل بل ندبو على ذلك والبحث عليه دون الزام. قوله رضي الله عنها وعليه مرط من شعر اسود فيه اللون الاسود ومن - 00:47:10

شعر لانه كان يتخذ من الشعر كما قالت. فوصفت اللون ونوع القماش بيقى اللفظ في قوله مرجل كما في صحيح مسلم او مرحل مرحل المرط المرحل اذا كان مصبوغا بلون عليه صورة الرحل. رحل الابل الذي يجعل فوق ظهورها يركب عليه الراكب ويستند اليه في ظهره. فرجل - 00:47:30

اب رحل البعير ما يركب عليه الراكب ويتجذب فوق ظهر الدواب. المرحل القماش الذي طبع عليه صورة الرحل يقال له مرحل وعلى رواية مرجل وهي اضعف عند المحدثين ما كان فيه صورة رجال والواوى اصح وارجح عندهم رواية ومعنى. فالمعنى المقصود ان - 00:47:55

ان الثوب ايضاً كان مصبوغاً بنوع من الصور التي تطبع على اللباس كما يلبس اليوم في الثياب وعليه صورة تطبع من غير ذوات الارواح راح لانه جاء النهي فيها فعليه ثوب او مطر من ثوب من شعر اسود. نعم. وعن المغيرة - [00:48:17](#)

بشعبه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي استجابة الرومية ان ضيق الكمين الجبة هو الذي يلبس فوق القميص ويسمى اليوم جبة ايضاً عند كثير من العرب. الجبة ما يتخذ من اللباس كالقميص فوق الثياب - [00:48:35](#)

في لبس عادة على انه ثوب اخر فوق الثوب الذي يلبسه المرء ابتداء. وربما يلبس مباشرة على الجسد لكنه يسمى جبة. لبس جبة رومية ضيق الكمين. ضيق الكمين يعني كان كمها - [00:48:54](#)

يصل الى الذراع بضيق اي يفرق على الكمين على الذراعين والكفين. ورومي نسبة الى بلاد الروم فكانت جبة مصنوعة في بلاد الروم فسميت جبة الرومية. لبس نبيكم صلى الله عليه وسلم الجبة الرومية. ولبس المطر من شعر اسود - [00:49:13](#)

ولبس صلى الله عليه وسلم اسماً ملبيتين كانتا بزغفران. ولبس صلى الله عليه وسلم الحلة الحمراء ولبس صلى الله عليه وسلم الحبر. ولبس صلى الله عليه وسلم وكان احب ما يلبسه القميص - [00:49:33](#)

ولبس البردين عليه الصلاة والسلام. هذا التنوع في اللباس يعلمنا ان هديه صلى الله عليه وسلم لم تكن مقتصرة على نوع يتخذه من اللباس لا يلبس غيره. ولم يكن ايضاً محدداً بلون كما رأيت وسمعت - [00:49:53](#)

لم يكن ايضاً محدداً بلباس لا يتخذ غيره بدللا. لكنها القواعد الانفة الذكر التي مر ذكرها في المجلس السابق مهما كان اللباس فانه يدور حول تلك الضوابط الثلاثة. اليسر والتيسير وعدم التكلف اولاً - [00:50:13](#)

التجمل والزينة وحسن المظاهر ثانياً ومراعاة ما يلبسه الناس في المجتمع وموافقة ما جرى عليه العرف ثالثاً ما لم يصب شيئاً من حدود ضوابط الشريعة. حرير محرم على الرجال. والاسباب الى الكعبين وما نزل محرم على الرجال - [00:50:32](#)

اتخاذ لباس الشهرة والتميز عن الناس من نوع شرعاً. وايضاً لباس الفخر والخيلاء والتكبر والتجرب على الخلق من نوع شرعاً التشبه بلباس لا يلبسه الا الكفارة. او تعرف به ملة دينية غير الاسلام. كأن يكون لباس اليهود - [00:50:53](#)

في معابدهم مثلاً او لباس البوذيين في معابدهم او لباس النصارى عند اداء بعض طقوس اديانهم. فهذا النوع من اللباس الذي يتميز به اهل الملل غير المسلمين. فاذا لبسه انسان تبادر الى النظر تشبهه بملة غير الاسلام. هو من التشبه الممنوع - [00:51:13](#)

شرعاً واحيراً تشبه المرأة في لباسها بالرجال وتشبه الرجل بلباسه في لباسه بالنساء كل ذلك الشريعة بضوابط. يبقى اخيراً ان نقول حفظكم الله. هذا موجز ما جاء في باب لباس رسول الله صلى الله عليه - [00:51:33](#) عليه وسلم. فالذي يبقى ان نقوله هو ان الاسلام كما اعتنى كثيراً جداً بامور الباطن وتصفية القلوب وتطهير ما في الصدور وتصحيح العقائد والعناء بالأخلاق. كل ذلك اعتنى به شريعة ايماناً اعتقدت في الوقت نفسه على ان مظهر المسلم وهيئته مطلب ينبغي مراعاته والعناء به - [00:51:53](#)

لنسنا امة مبتدلة رعاكم الله. لسنا امة تعتنى ب احد الطرفين على الاخر. لسنا امة مظهرية جوفاء ولا امة ايضاً فيها من الغلو في العناية بالجانب الروحي على حساب المادة ما يجعل الامرين على انفصال النك و لكنها التوسط والاعتدال سنة الله عز - [00:52:23](#)

وجل في الشريعة كلها فاذا اعتنى المسلم بلباسه هو جزء من العناية باحكام الشريعة اولاً هو انتباع وانعكاس لما يحمل في باطنه ثانية لانه كان ولا بد. كلما حمل المسلم في قلبه من المعاني والقيم والعقائد والافكار ظهر اثر ذلك - [00:52:46](#)

على لباسه لا محالة. فبين ظاهر الانسان وباطنه تلازم وعلاقة مطردة على الدوام. كلما استقام الباطن اعتدل الظاهر وكلما انحرف الباطن ايضاً انحرف الظاهر ولابد فكان لباس الانسان في ظاهره مرتبطاً بباطنه - [00:53:08](#)

باطن الانسان يظهر علامة على ما يbedo في ظاهره. اذا لباسنا ليست مسألة تكميلية في الشريعة. ليس من الكماليات عن اللباس في الاسلام ليس من المندوبات التي يأتي عنها الحديث ثالثاً ورابعاً وعاشرها كلها بل هي مسألة تهم الانسان - [00:53:28](#) بما يتعلق بباطنه على الدوام. فبين ظاهر الانسان وباطنه علاقة مضطربة تظهر ما بينهما من ترابط والتزام. عناء بالظاهر تنتهي من هذا المعنى الجليل. بعدما ختم المصنف رحمة الله باب ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:48](#)

شرع في باب اخر هو باب ما جاء في عيش رسول الله عليه الصلاة والسلام. اورد فيه حديثين واترا فجاء المختصر الشيخ الالباني
رحمه الله فحذف الباب لانه يكرر بترجمته وما في احاديث بابه في الباب الاتي - 00:54:08

رقم اربعة وعشرين فلما رأه متكررا حذفه اختصارا لانه سياتي لاحقا ان شاء الله وسننشر في باب ما جاء في خف رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم. نعم باب ما جاء في خف رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:54:27

عن عبدالله بن بريدة عن ابيه ان النجاشي اهدى النبي صلى الله عليه وسلم خفين اسودين ساذجين فلبستهما ثم توظأ ومسح عليهما
نعم وعن ابي اسحاق عن الشعبي قال قال المغيرة بن شعبة اهدى لحية للنبي صلى الله عليه وسلم خفين -
00:54:47

وقال جابر عن عامر وجبت ان حتى تخرقا. لا يدرى النبي صلى الله عليه وسلم اذكي هما ام لا هذان حديثان ساقهما الامام الترمذى
رحمة الله عليه واختصرها الشيخ الالباني رحمه الله في هذا الكتاب في باب ما جاء في خف - 00:55:12

رسول الله صلى الله عليه وسلم. الخف معروف الخف لباس يغطى به قدم الانسان باكمله. ويتجاوز ذلك الى مبدأ ساقيه فان غطى
اسفل القدم فحسب دون ظهر القدم كان نعالا اكرم الله الجميع - 00:55:34

اذا النعال وهو الباب الاتي بعد باب الخف. النعال ما يتخذ من اللباس ليقي باطن القدم مما يصيب الانسان اثناء المشي فاذا اتخد
قطعة يجعلها تحت قدميه يتقي بها مواطن المشي وما يصيبه في الارض كان نعالا. فاذا كان - 00:55:54

اللباس يزيد على ذلك فيغطي باطن القدم وظاهر القدم باكملها ثم يرتفع الى الساقين في يصل الى الكعبين وما فوق يسمى خفا
الخف بهذا المعنى مستعمل قديما وحديثا. كانت العرب ولم تزل تتخذ الخفاف وتلبسها. تلبسها بغية في - 00:56:15

حماية القدمين بغية للتخفف من مشقة لبس النعال وخلعه تلبسها ايضا بغية للتجميل والزينة فان الخفاف ربما كانت ايضا مما يتجمل
به الانسان الا ترى ان الملوك اهدت الى النبي عليه الصلاة والسلام الخفاف كما فعل النجاشي. اذا هو هدي - 00:56:37

معتبرة كان يبعث بها الرؤساء والعلماء والملوك كما يبعثون الثياب واللباس والحلي. فكان الخف ليس لباسا فقط بل زينة وتجمل ثبت
عن النبي عليه الصلاة والسلام استعمال الخف. ولباس الخف بل ارتبط بالخف حكم شرعى عظيم يتعلق بعبادة - 00:56:57

المسلم وطهارته هو المسح على الخفين بدلا من غسل القدمين في الوضوء. فالخف اذن لباس له في الشريعة احكام. ومرتبط
بالعبادات ايضا في باب الطهارة والوضوء والمسح عليه ما تقرر في احكام الطهارة. نحن في - 00:57:17

باب الشمائل هنا يهمنا فقط ان نتعرف. هل لبس عليه الصلاة والسلام الخف او ما لبس؟ بل لبس. كيف كان يلبسه؟ ما نوع الخف ما
شكله؟ ما هيئته الذي كان يلبسه عليه الصلاة والسلام؟ بل حتى النعل كما سياتيك الان. ما النعل الذي كان يلبسه عليه الصلاة والسلام -
00:57:36

شكله ما نوعه؟ هل هو انواع ام نوع واحد؟ كيف كان يلبسه؟ ما صفتة الذي كان يهتم به عليه الصلاة والسلام؟ بالله عليك الان هل
رأيت وابصرت وسمعت امة اعتنى بشأن نبيها عليه الصلاة والسلام في كل شؤونه دقيقها - 00:57:56

جليها كما اعتنى هذه الامة المباركة بنبيها عليه الصلاة والسلام الا فاعلموا يا قوم ان لنا من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
جيل عظيم والله نفخر به. يجب ان - 00:58:16

ان نملأ القلوب بمحبته. وان نشعر انهم بذلوا لlama من بعدهم. ما سد عليهم فراغ عدم التشرف بصحبته عليه الصلاة والسلام. ما ادركنا
صحبته ولا رأيناه بابصرنا بابصرنا. ولا تكحلت اعيننا برؤيته لكنهم حفظوا لنا - 00:58:33

من شكله وهيئته وهديه وكل شؤونه عليه الصلاة والسلام ما نقلوه لنا بكل امانة ووفاء. حتى تقف مليا على كل ما يتعلق بشأنه عليه
الصلاه والسلام. حتى النعال والخف اكرمكم الله وصف وصفا دقيقا لباسه - 00:58:53

وهيئته شعر رأسه ولحيته بسمته وضحته اسنانه فمه وانفه شعره ورقبته ذراعاه ساقاه وكفاه وقدماه مشيته ونومته اكله طعامه
وشرابه. يا اخوه كل ذلك حفظ نبيكم صلى الله عليه وسلم ونقل نقا دقيقا والله لنقف على كل ما عاشه معه الصحابة. قوم امناء

اوقياء - 00:59:13

والله رأوا ان من الواجب عليهم كما شرفهم الله بشرف الصحبة فاكتحلت اعينهم وامتلأت قلوبهم اكرمك الله وبارك فيه جزار الله
خيرا سلمك الله وعافاك. يكفي حسبك وبارك الله فيك. جزار الله خير. بارك الله فيك. حفظك الله - 00:59:43
اللهم صلي وسلم اشهد ان الله جزار الله خيرا اكرمك الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله حي
الله اكبر لا الله الا الله - 01:00:19

اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم محمد بسم الله الرحمن الرحيم. فهذا الباب العظيم الذي اعتنى به ساداتنا
من الصحابة الكرام رضي الله عنهم في حفظي ونقتدي ورواية كل ما يتعلق بشأن المصطفى عليه الصلاة والسلام كان منتهي الامانة
والوفاء منهم رضوان الله عليهم اجمعين - 01:03:32

منتهى الوفاء ان حفظوا لك ما حرمك من رؤيتك لعدم الشرف بصحبته عليه الصلاة والسلام. اما وقد نقلوا وحفظوا او فلا عذر لاحد
منا الى يوم القيمة ان يجعل شيئا من حاله عليه الصلاة والسلام. قوم نقلوا لك حتى ما يتعلق بمنعليه وخفه عليه الصلاة والسلام. فما
تركوا لك شيئا - 01:04:09

والله لواجب متحتم على كل صادق في محبته للمصطفى صلي الله عليه واله وسلم ان ينكبا انكباها على كل ما جاء في هذا الباب
العظيم من النقل الوافر الكامل الشامل لما يتعلق بهدي وشمائل وسيرة المصطفى صلي الله - 01:04:32
عليه وسلم صدقني ان فعلت ذلك لتجدن اثره محبة تملأ قلبك وطاعة تأخذك اخذا نحو الاقتداء بالسنة على صاحبها افضل الصلاة
والسلام ولتجدن حياتك والله من خير الى خير ومن بركة الى بركة. كيف لا وقد جعلت السنة شعارك ودثارك عليها تصحو وعليها تنام -
01:04:52

عندما يبلغ احدنا منزلة ايها الاحبة ان تكون سنة نبيه عليه الصلاة والسلام هي اول شيء يفتح عليها عينيه عندما يصبح ليتذكر ماذا
يقول اذا اصبح وكيف يفعل اذا قام من فراشه؟ ما السنن التي يطبقها؟ كل ذلك سيجعلك طيلة - 01:05:19
وليلتك باحثا عن السنن خطوة بخطوة فاذا ما وضعت رأسك على الوسادة وانت تغادر يومك وتسأل ربك ان يحفظ روحك وان
يعيدها اذا كتب لك الحياة من جديد. انت ايضا في تلك الساعة تبحث عن - 01:05:39

موقع السنن كيف تضطجع ماذا تفعل بجنبك؟ اين تكون كفك؟ ما الذي تفعل ببندك؟ كيف تسلم روحك الى باريها اي مسلم هذا الذي
يفتح يومه ويختتمه بتطبيق شامل كامل لسنن المصطفى عليه الصلاة والسلام. هذه بايجاز شديد - 01:05:56
هي حياة اولئك الصحابة الكرام رضي الله عنهم. عاشوا الذي عاشه وظفروا بما ظفروا به. وها هم ينقلون لنا صفرا نبويا محمد ديا
كاملا موجود بين ايدي المسلمين. عليهم ان يبحثوا فيه. وان يقلبوا في ثناياه. وان يقتربوا صفحاته ليقتربوا من هذا الهدى -
01:06:17

الكريم. سنجأ الحديث عن باب ما جاء في خف رسول الله عليه الصلاة والسلام الى الجمعة المقبلة ان احيانا الله واياكم. ها هنا
سؤالان يقول احدهما قوله عليه الصلاة والسلام البسو البياض هل يشمل النساء ايضا؟ الجواب ان القاعدة الاصولية تقتضي العموم.
فكل خطاب جاء بصيغة الذكور يعم - 01:06:37

الذكور والاناث جمیعا. لأن كل قوله اقیموا الصلاة واتوا الزکة في القرآن وفي السنة يشمل الذكور والاناث على حد سواء. فالمرغب
فيه هذا الباب الارديجان مرغب فيه للنساء ايضا. على مقتل تقدم ایضاهه قبل قليل لا يقتضي هذا المنع من غيره من الالوان. لكن
الافضلية - 01:06:57

والاقرب فيه ما جاء في هذا الحديث يقول كيف كان صفة عمامة رسول الله صلي الله عليه وسلم لونا وطولا؟ هذا سيأتي حفظك الله
في باب مستقل باب ما جاء في عمامة رسول الله صلي الله عليه وسلم - 01:07:17

هنا سؤال متعدد الاطراف يقول صاحبه هل ثبت عنه صلي الله عليه وسلم لبس نصف كم او لبس البنطال والقميص الافرنجي؟ هل
الاقرب للسنة الغترة ام الى اخره انا سأوجز الحديث عن هذه النقاط في جمل كالتالي - 01:07:30
تقدم قليل ان المعيار العام في هديه عليه الصلاة والسلام في اللباس هو تعاطي ما يعتاده الناس وما تعارفوا عليه في لبسهم في

المجتمعات. وعندئذ لن نسأل عن لبس بعينه ان يسمى بنطلا او - 01:07:46

قميصا او ثوبا او رداء او جلابية او ما يسمى من سائر انواع الالبسة واسمائها. المهم ان تتنطبق عليه ضوابط الشريعة فلا يصفوا العورة ولا يجسدها. لا ضيق ولا شفاف. ولا كاشف عن العورات ولا تشبه فيه للرجال بالنساء او العكس. كل ذلك يدخل في هذا الباب -

01:08:02

فما يلبسه المسلم من هذا الباب لا حرج عليه فيه. وصيغة السؤال وقد تقدم في الدرس المنصرم ان يتحرج المسلم فيقول لبس البنطال افرنجي افرنجي فهل يلبسه المسلم كانه يتشبه بالافرنجة او بالغرب الكافر؟ فقد تقدم انه عليه الصلاة والسلام ايضا كان يلبس لباس كفار قريش وهم - 01:08:22

كفر فكان يلبس العمامة التي يلبسونها والازار والرداء الذي يلبسونه. اللباس ما لم يكن شعارا لملة في دينها. شعار عباد البوذية مثلا او قساوسة النصارى او رهبان اليهود ما لم يكن شعارا دينيا في اللباس يشير الى ملة بعينها فلا حرج في لبسها - 01:08:42 ولا تختص امة باللباس اليوم دون غيرها من الامم. اما القلسنة او الغترة او العمامة كل ذلك كما قلت الشأن فيه العموم فيما يلبسه الناس ويعتادونه، كل هذا يقال في كفة. ليقال في الكفة الاخرى ان اي مسلم عظم في قلبه حبه لنبيه عليه الصلاة والسلام -

01:09:02

فاحب ان يتشبه به في شأنه كله. فتجاوز ذلك الى كل اموره دقائقها وجليلها. في عباداته واخلاقه في جلواته وخلوته ثم بلغ به المبلغ ان يكون شبيها بمن يحب عليه الصلاة والسلام في شأنه كله فذاك باب اخر عظيم. يبلغه الصادقون - 01:09:22 لرسول الله عليه الصلاة والسلام نسأل الله ان يبلغنا واياكم جميعا تلك المنزلة الشريقة يقول هل نحفظ هذه الاحاديث؟ كل ما يقربك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعل. الله اعلم - 01:09:42 - 01:09:59